النحويون في الباقي قال ابو حيان ولا احفظ النصب
بعد الواو وبعد الدعاء والعرض والتحضيض والرجاء فينبغي
ان لا يقدم على ذلك الا بسماع فان قلت ما ذكره من شمول
الطلب للاستفهام والتمني انما يأتي على القول بوضعهما
لطلب الفهم وطلب التمني دون القول بانهما موضوعان
لحالة يلزمها ذلك الطلب قلت يجري على القولين اذ المراد بالطلب بل ع
كما تقدم ولو بالالتزام وخرج بتقييد الفاء بالسببية
التي مع العطف كما تقدم الفاء التي لمجرد العطف او لمجرد
السببية كما تقدم في الوجهين الاولين من وجوه النفي
السابقة وتقييد الجواب بجواب النفي والطلب نحو
زيد يأتينا فيحدثنا فيمتنع نصبه واما قوله

سأترك منزلي لبني تميم
فالحق بالحجاز فاستريحا

فضرورة وقد ينصب الفعل باضمار ان اذا وقع بين شرط
وجزاء بعد الفاء والواو وزاد بعضهم بعد او وزاد الكوفيون
بعد ثم والاحسن التشريك في الجزم مثاله ان تأتني
فتحدثني احسن اليك وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على
الله بالنصب وانما كان التشريك في الجزم احسن لان
العطف اذ ذاك يكون على ملفوظ به وهو الفعل
السابق والنصب يكون العطف فيه على تقدير
النصب المتوهم من السابق وكذا لو وقع ذلك
بعد تمام الشرط والجزاء جاز نصبه والاحسن جزمه
ويجوز رفعه ايضا استئنافا نحو من يزرني احسن
اليك فاكرمك وكذا نصب المضارع في الحصر بانما اختيارا نحو انما

بعد

فنفي امر

واذ تزرني او تحسن الي احسن اليك ع

١٤٢

فنفي امرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد
الحصر بالا اضطرارا نحو ما انت الا تأتينا فتحدثنا ومنع البصريون
تقديم هذا الجواب على سببه لان الفاء عندهم للعطف وجوزه
الكوفيون فيقال ما زيد فنكرمه يأتينا لان الفاء عندهم
ليست للعطف وجوز الكوفيون ايضا تأخير معمول
السبب بعد الفاء المنصوب نحو ما زيد يكرم فنكرمه اخانا
يريد ما زيد يكرم اخانا فنكرمه ومنع اكثر النحويين النصب
بناء على ان الفاء عاطفة على مصدر متوهم فكما لا يجوز
الفصل بين المصدر ومعموله فكذا لا يجوز بين يكرم ومعموله
لانه في تقدير المصدر وخرج بتقييد النفي بالمحض النفي
التالي لتقرير نحو الم تأتني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام
الحقيقي والنفي المتلو بنفي نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا
والنفي المنتقض بالا قبل الفعل نحو ما تأتينا الا فتحدثنا
فيمتنع النصب فيهما بخلاف المنتقض بعد الفعل نحو ما تأتينا
فتحدثنا الا في الدار وينبني على ذلك انه لو قلت ما جاءني
احد الا زيد فاكرمه فان جعلت الفاء لاحد نصبت
لتقدم الفعل على انتقاض النفي وان جعلتها لزيد رفعت
لتأخره عنه وما ذكر في النفي التالي لتقرير ممن صرح
به ابن هشام في اوضحه وبعضهم صرح فيه بجواز النصب
بل والجزم ايضا ويوافقه ان بعضهم نازع ابن هشام بانهم
ذكروا من الشواهد قول القائل الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء ولا شك انه لا استفهام فيه التقرير المراد ع
ومثله قوله تعالى او لم يسيروا في الارض فتكون لهم
قلوب يعقلون بها انتهى وبتقييدنا الطلب بغير لفظ
الخبر واسم الفعل والمصدر ما لو دل عليه بخبر نحو حسبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)